

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (61/03) | خيركم من تعلم

القرآن وعلمه

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا والابراهيم والله سميح عليم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين [00:01:00](#) نذيرا وشاهد ان لا الله الا الله - [00:01:00](#)

وتحده لا شريك له اقرارا به وایمانا وتصديقا وشاهد ان نبينا محمد عبده ورسوله الذي بعثه الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلوات الله وسلاماته عليه - [00:01:16](#)

وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسلیما كثیرا اما بعد ایها الاخوة [00:01:37](#) والاخوات ایها المسلمين والمسلمات اینما بلغ اليه الاثیر في هذه القنوات - [00:01:37](#)

احبیکم جمیعا بتحیة الاسلام الطیبات المبارکات السلام علیکم ورحمة من الله وبرکاته حیاکم الله ویاکم في هذا البرنامج [00:01:58](#) بـ برنامج الصفوة تتذکر فيه وایاکم ما نرجو ان يكون معینا لنا الى ان نلحق برکب هؤلاء الصفوة - [00:01:58](#)

مضى ذکر خمسة عشر صفیا من رسـل الله علـیـهـمـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ ثمـ منـ اـتـابـعـهـمـ ثـمـ خـمـسـ منـ الـکـامـلـاتـ منـ نـسـاءـ الـمـؤـمـنـیـنـ فـیـ هـذـهـ [00:02:22](#) الحلقة وما سیلیها نبحث عن معانی الخیریة - [00:02:22](#)

والخیریة التي بها يدرک العبد مقامات هؤلاء الاصفیاء في هذه الحلقة حديث عثمان بن عفان رضی الله عنـهـ رواه [00:02:44](#) الامام البخاری في صحیحه بسندہ عن عثمان رضی الله عنـهـ [00:02:44](#)

عن النبي صلی الله علیـهـ وسلم انه قال خیرکم يا من ترید معانی الخیریة خیرکم من تعلم القرآن وعلمه خیرکم من تعلم القرآن تعلمه [00:03:08](#) فقرأه وحفظه وتفقهه فيه وعلمه غيره - [00:03:08](#)

اقرأه اجاد تلاوته وعرف مخارجه واقام احكامه وتفقهه فيه تدبرا ومعرفة لمراد الله عز وجل منه من کلامه سبحانه وتعالی هؤلاء خير [00:03:34](#) هذه الامة. خیرکم من تعلم القرآن وعلمه حديث - [00:03:34](#)

رواه الامام البخاری في صحیحه ورواه غيره فهو من ثوابت وصحیح حديث رسول الله صلی الله علیـهـ وسلم ما القرآن ولماذا صار [00:04:00](#) القرآن عنوان خیریة هذه الامة عنوان خیریتهم في تعلمه وفي تعلیمه - [00:04:00](#)

في بذله وفي نشر احكامه ان القرآن هو کلام الله الذي انزله على رسوله صلی الله علیـهـ وسلم محمد وحیا بواسطه جبریل وصدقه [00:04:21](#) المؤمنون على ذلك حقا وامنا به من الله بدأ هذا القرآن - [00:04:21](#)

لان الله ابـدـأـ الـکـلامـ بـهـ وـمـنـ اللهـ بـدـأـ اـیـ ظـهـرـ الـکـلامـ مـنـ اللهـ وـالـیـهـ يـعـودـ فـیـ اـخـرـ الزـمـانـ اـنـ هـذـاـ القـرـآنـ يـهـدـیـ لـلـتـیـ هـیـ اـقـوـمـ وـبـیـشـرـ [00:04:43](#) المؤمنین هذا القرآن هو عنوان هذه الخیریة - [00:04:43](#)

لماذا ارتفع الصحابة وكانوا اعرابا اجلالا صناديد الكفر والشرك رفعهم الله جل وعلا بهذا الدين بهذا القرآن فصاروا خير هذه الامة [00:05:02](#) وخیر هؤلاء الخلق ثمة ملاحظة يشتمل على تنبیه مهم - [00:05:02](#)

ان من الناس من ظن ان معنی الحديث قاصرا على مجرد حفظ القرآن بلفظه وتحفیظه باقامة اللسان به فقط وهذا قصور واضح في

مرادي النبي صلى الله عليه وسلم الذي يجب ان نفهمه ايتها الاخوة - 00:05:24

قصور واضح منا في فهم مراد النبي صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال في حديث عثمان وعثمان بالمناسبة هو الذي جمع القرآن في مصحف واحد - 00:05:46

حتى سمي المصحف بالمصحف العثماني نسخ منه نسخة فجعلها عنده ونسخة جعلها في المدينة وثالثة جعلها في مكة ورابعة إلى الشام الخامسة إلى العراق وقيلة سادسة إلى مصر يروي عثمان رضي الله عنه هذا الحديث - 00:06:00

يقول فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم والحديث موجه أولاً للصحابة وهو لامة من ورائهم كلهم كل الأمة ما هذه الخيرية؟ خيركم من تعلم القرآن تعلمه قرأه - 00:06:23

على وجه صحيح لم يلحن لم يخربط لم يسهو لم يبدل لم يحرف لم ينقص منه لم يزد على اقام لسانه بالقرآن في مخارجه في مدوده في احكام تلاوته تعلم القرآن ايضاً باه تفقه فيه - 00:06:42

عرف معاني هذا الكلام عرف مراد الله عز وجل منه في امره ونهيه في احكامه وتشريعه في خبره الصادق في وعده ووعبده محكمه ومتشابه نعم هذا من تعلم القرآن عرف ناسخه ومنسوخه - 00:07:07

وهذه رتبة اهل العلم عرفة مطلقه ومقيده عرفة عامة وخاصة. عرفة مهمته ومجمله هذا مما يعرفه اهل العلم وبه عنوان خيريتهم الم يقل الله جل وعلا في القرآن يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:07:29

ما العلم؟ انه القرآن لأن الله قال في القرآن فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم والعلم هو القرآن وفي اول الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم. الرحمن علم القرآن - 00:07:52

خلق الانسان اذا من تعلم القرآن تعلم احكامه والتفقه فيه ولا سيما الفقه الاكبر بعلم العقيدة والتوحيد الذي تضمنه القرآن وبالمناسبة تضمن القرآن عقائد كثيرة اعظمها عقیدتان بسطهما الله بالقرآن وثني بهما مرة بعد مرة - 00:08:08

عقيدة افراده سبحانه بالعبادة وحده دونما شريك ان يفرد بالالوهية والعبادة وحده دونما شريك الا تصرف العبادة لغير الله كائناً من كان وهذه بسطها الله في غير موضع بل كرر وثني - 00:08:35

من تكرارها العقيدة ثاني عقيدة الایمان بالبعث من الله بها وكررها ونوع في ايرادها حتى قال صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى القيمة رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت - 00:08:54

وليقرأ اذا السماء انفطرت وليري اذا السماء انشقت هذه من تعلم القرآن وعلمه علم تلاوته ولفظه وادعه وعلم معانيه واحكامه ومضامينه ونشرها بين الناس الخيرية بهذين الامرين للتعلم والتعليم وليس مجرد التعلم فقط للاداء - 00:09:12

او ربما يقرأ القرآن ويحسن مخارجه وادائه ومدوده واحكام نونه وميمه الساكتتين او يقرأ بالقراءات الروايات العشر الاربعة عشر لكنه يخالف احكامه ما فائدة ان يحفظ القرآن القراءات كلها ويقرأ ليلاً ونهاراً ويضبطه ضبطاً تاماً وهو يدعو غير الله يا سيدى فلان مدد - 00:09:38

يا سيدى فلان اغتنى يا ولی الله ادركتني يذبح لغير الله يطوف بظريح او بمقام او مزار يدعو غير الله يستغثوا بغير الله هذا يلعنه القرآن والله ما بلغ مبلغ الخيرية - 00:10:05

لانه خالف فعله وعقيدته خالفت ما قرأه تلاه من كلام ربه الم يذكر الله تعالى الم يذكر ربنا تبارك وتعالى عن بنى اسرائيل فشبيهم باقبح تشبيه كالحمار يحمل اسفارا - 00:10:22

اسفار العلم ووحى الله على ظهره لكنها لم تنفعه ترك الحمار يحملها يحفظها ولكنها لا يعلم بها اما القرآن فان اهله حقاً وخيريته صدقاً فيمن تلوه وحفظوه وعملوا به قال الله جل وعلا - 00:10:42

في سورة العنكبوت وما كنت تتلو من قبله من كتابه ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون - 00:11:05

ما كان شأن الصحابة في تعلم القرآن كان يقدم حامل القرآن على غيره لانهم قرأوه وتفقؤه فيه لم يقرؤوه ويجدوه فقط. ويهملوا

معانيه والتفقه وتعلم احكامه. ابدا والله انما هذا شأن اخر الزمان - 00:11:23

انما تعلمونه لفظاً ومعنى تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن صحابته بالفاظه وبمعانيه ايضاً قال ابن عمر وكنا اي الصحابة لا نتجاوز العشر ايات حتى نحفظها ونتعلماها ونعمل ما فيها من العمل - 00:11:43

ولهذا بقي ابن عمر في سورة البقرة عدداً من السنين يحفظها رضي الله تعالى عنه وارضاه في اخر الزمان يفهم الناس هذا الحديث على معناه او فهمها قاصراً عن حقيقته - 00:12:07

خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال ابن مسعود رضي الله عنه وهو الذي زakah النبي بتلقي القرآن على قراءته من احب ان يقرأ القرآن غظاً كما انزل فليقرأه بقراءة ابن ام عبد يعني ابن مسعود. رضي الله عنه - 00:12:24

قال ابن مسعود كيف انتم؟ اذا جاء زمان كثُر فيه قرأوكم وقل فيه فقهاؤكم قراء القراءات والروايات والحفظ لكنهم لا يدرُون احكامه ولا معانيه بل يسقطون ويرسبون عند اول مضامين القرآن في التوحيد في توحيد العبادة - 00:12:42

اذا صرفاً حق الله لغيره تجده من ائمة الاقراء في زمانه لكنه لظير من الاوضحة قائم على معلم من معالم الشرك اين القرآن ونفعه خيريته في تعلمه وتعليمه عندئذ يقول ابن مسعود ايضاً رضي الله عنه عبد الله ابن مسعود - 00:13:04

ابن حبيب ابن غافل الهزلي كيف انتم اذا جاءكم زمانه كثُر فيه خطباؤكم وقل فيه علماؤكم الكلام المصفف المتصدق المزين عليم اللسان احسن الناس لكن بغير علم انما هي عواطف جوفاء - 00:13:24

من العلم في تعلم هذا القرآن والصدور عنه واخوه القرآن سنة نبينا عليه الصلاة والسلام التي هي خير البيان. فان حفظها وفهمها والعمل بها من العمل بالقرآن. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:13:46

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم ارفعنا بالقرآن ولا تضعننا به. اللهم اجعله قائدنا الى عوال جنانك جنان النعيم. اجعلنا ممن يقال له اقرأ وارقى - 00:14:05

من ساقه القرآن الى الغرف وانزلته بهذه الظلل. ولا تجعلنا من زكـه القرآن حتى زـج في قفـاه الى النار نـسـأـل الله ذلك لنا ولـكم ولوـالـدـيـمـ وـمـشـاـيـخـناـ وـاحـبـتـناـ منـ المؤـمـنـينـ - 00:14:29

وهذا اوان انتهاء هذه الحلقة. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفوـةـ منـ هـمـ الـانـبـيـاءـ والـمـرـسـلـوـنـ؟ـ الـذـيـنـ اـصـطـفـاـهـمـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـنـ هـمـ الصـحـابـةـ الـذـيـنـ وـفـقـهـمـ اللهـ تـعـالـىـ لـمـصـاـحـبـةـ الـمـصـطـفـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:14:48

ادم ونوحـاـ وـالـابـرـاهـيـمـ ذـرـيـةـ بـعـضـهـاـ مـنـ وـالـلـهـ سـمـيـعـ عـلـيـمـ - 00:15:15